

تفسير السمعاني

@ 378 (^) كذلك نفضل الآيات لقوم يتفكرون (24) و [] يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (25) (* * * *) على رجلي ميكائيل ، فقال أحدهما لصاحبه : اضرب له مثلا ، فقال الآخر : مثلك يا محمد مثل ملك بنى دارا ثم بنى في دار بيتا ، ثم وضع في البيت مائدة ، ثم دعا إليها الناس ، فمنهم التارك ومنهم المجيب ، فالملك : هو [] تعالى ، والدار : هو الإسلام ، والبيت : الجنة ، والداعي : أنت ، فمن أجاب دخل الجنة ، ومن دخل الجنة أكل منها ' . .

وقوله : (^) ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (الصراط المستقيم : هو الإسلام ، وفيه أقوال أخر ، ذكرناها من قبل . .

قوله تعالى : (^) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) الإحسان هاهنا : الإسلام ، والإحسان : هو قول لا إله إلا [] . واختلفوا في الحسنى وزيادة ، فروى عن أبي بكر الصديق وأبي موسى الأشعري ، وابن عباس ، وحذيفة ، وقتادة ، وجماعة من التابعين أنهم قالوا : الحسنى : هي الجنة ، والزيادة : هي النظر إلى [] عز وعلا . وروى أبو القاسم بن بنت منيع ، عن هدية بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب - رضي [] عنهم - أن النبي قال : ' إذا دخل أهل الجنة الجنة قال [] - تعالى - : يا أهل الجنة ، إن لكم عندي موعدا وأنا منجزكموه ، فقالوا : وما ذلك ؟ ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تثقل موازيننا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتخلصنا من النار ؟ قال : فيتجلى لهم فينظرون إلى وجهه ، فما أعطوا شيئا هو أحب (إليهم) من النظر إليه ، ثم قرأ قوله تعالى : (^) للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) ' .